

الغدير

[251] م وأخرج البيهقي مثل حديث عائشة عن ابن عباس وذكره الزركشي في " الاجابة " ص (89). 87 إجتهد الخليفة في الخمر وآياتها 1 - قال الزمخشري في ربيع الأبرار في باب اللهو والذات والقصف واللعب (1) و شهاب الدين الأبخشي في " المستطرف " 2 ص 291: قد أنزل اﷻ تعالى في الخمر ثلاث آيات: الأولى قوله تعالى: يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس. الآية (2) فكان من المسلمين من شارب ومن تارك إلى أن شرب رجل فدخل في الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (3) فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر رضي اﷻ عنه فأخذ بلحى بعير وشج به رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوج على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر يقول: وكائن بالقليب قليب بدر * من الفتيان والعرب الكرام وكائن بالقليب قليب بدر * من الشيزى المكلل بالسنام (4) أيوعدني ابن كبشة أن سنحى * وكيف حياة أصداء وهام ؟ أيعجز أن يرد الموت عني * وينشروني إذا بليت عظامي ؟ ألا من مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام ؟ فقل اﷻ: يمنعني شرابي * وقل اﷻ: يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده فصره به فقال: أعوذ باﷻ من غضبه وغضب رسوله، فأنزل اﷻ تعالى: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر اﷻ وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (5) فقال عمر رضي اﷻ عنه: إنتهينا إنتهينا. * (الهامش) * (1) وقفنا من الكتاب على عدة نسخ في مكاتب العراق وإيران. (2) سورة البقرة 219. (3) سورة النساء 43. (4) هذا البيت لا يوجد في المستطرف. (5) سورة المائدة آية 91. *